بذكره معا اراده معا للعلة في مثل ضربته تاديبا مثال لما
فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب فان التاديب انما يحصل
بالضرب ويترتب عليه وقعدت عن الحرب جبنا مثال
لما فعل بسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب
الجبن والقائل بكون المفعول له مفعولا مستقلا غير داخل في
المفعول المطلق يخالف خلافا ظاهرا للزجاج فان المفعول له
عنده اي عند الزجاج مصدر من غير لفظ فعله فالمعنى عنده
في المثالين المذكورين اذبته بالضرب تاديبا وجبنت في القعود
عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن
ورد قول الزجاج بان صحة تاويل نوع بنوع لا تدخل في حقيقته
الا ترى الى صحة تاويل الحال بالظرف من حيث ان معنى جاءني
زيد راكبا جاءني زيد وقت الركوب من غير ان تخرج عن
حقيقتها وشرط نصبه اي شرط انتصاب المفعول له لا شرط
كون الاسم مفعولا له فالسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن
ولاكرامك الزائر عنده مفعول له على ما يدل عليه حده ومنها
كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في ومما ايضا اختلاف
اصطلاح القوم تقدير اللام لانها اذا ظهرت لزم الجر وخص
اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فيقدر غيرها
من من والباء وفي مع انها من دواخل المفعول له كقوله تعالى

خاشعا

خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا وقوله عم ان امراة دخلت النار في هرة اي لاجلها
ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها في النية
وكان الاصل ابقاؤها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في
النية الى شرط بل الحاجة اليه انما تكون في حذفها من اللفظ ولهذا
قال وانما يجوز حذفها ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير
اللام فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها اذا كان المفعول له فعلا احتراز
عما اذا كان عينا نحو جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل اي متحد
فاعله وفاعل عامله احترازا عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك
لمجيئك اياي ومقارنا له للفعل المذكور في الوجود بان يتحد زمان
وجودهما نحو ضربته تاديبا اذ زمان الضرب والتاديب واحد
اذ لا مغايرة بينهما الا باعتبار او يكون زمان وجود احدهما بعضا
من زمان وجود الاخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل
اعني القعود بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب
ايقاعا للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع الصلح
بعض زمان الفعل اعني شهود الحرب واحترز بذلك القيد عما اذا
لم يكن مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس
وانما اشترطت هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر
فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر به بخلاف ما اذا اختل

Copyright © King Saud University